

تفسير السمرقندي

. @ 630 @

ثم رجع إلى قصة إبراهيم حيث قال لقومه ! 2 2 ! ^ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
أقتلوه أو حرقوه فأنجاه ا من النار ^ وفي الآية مضمرة ومعناه فحذفوه في النار فأنجاه
ا من النار فلم تحرقه وجعلها بردا وسلاما ! 2 2 ! أي فيما أنجاه ا من النار بعدما
قذفوه فيها ! 2 2 ! يعني لعبرات ! 2 2 ! يعني يصدقون بتوحيد ا تعالى .
فقال لهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام ^ وقال إنما إتخذتم من دون ا ^ يعني إنما عبدتم
من دون ا ! 2 2 ! يعني أصناما ^ مودة بينكم ^ على عبادة أصنامكم قرأ نافع وابن كثير
وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بنصب الهاء مع التنوين ! 2 2 ! بنصب النون يعني
إتخذتم أوثانا آلهة مودة بينكم على عبادتها صار نصبا لوقوع الفعل عليها وقرأ حمزة
وعاصم في رواية حفص ^ مودة بينكم ^ بنصب الهاء بغير تنوين ! 2 2 ! بكسر النون على
معنى الإضافة وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالضم ! 2 2 ! بالكسر .
وروي عن الفراء أنه قال إنما صار المودة رفعا بالصفة بقوله عز وجل ! 2 2 ! وينقطع
الكلام عند قوله ^ إنما إتخذتم من دون ا أوثانا ^ .
ثم بين ضرر مودتهم في الحياة الدنيا فقال تعالى ^ ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ^
يعني ليس مودتكم تلك الأصنام بشيء لأن المودة بينكم في الحياة الدنيا تنقطع ^ ثم يوم
القيامة يكفر بعضكم ببعض ^ يعني الأصنام من العابد والشياطين ممن عبدها ويقال يعني
الأتباع والقادة تتبرأ القادة من الأتباع ^ ويلعن بعضكم بعضا ^ يعني الأتباع يلعن القادة
والعابد يلعن المعبود ^ ومأواكم النار ^ يعني مصيركم إلى النار ^ وما لكم من ناصرين ^
يعني ما نعين من عذاب ا عز وجل \$ سورة العنكبوت 26 - 30 \$.
قوله عز وجل ^ فأمن له لوط ^ يعني صدق لوطا إبراهيم عليهما السلام على الهجرة ويقال
صدقه بالنبوة حين لم تحرقه النار ^ وقال ^ إبراهيم ^ إني مهاجر إلى ربي ^ يعني إلى
رضاء ربي وطاعة ربي ويقال إلى أرض من أرض ربي فهجر قومه الكافرين وخرج إلى الأرض
المقدسة ومعه سارة ثم قال ^ إنه هو العزيز ^ في ملكه ! 2 2 ! في أمره ويقال